السنة الثامنة

النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ١٦ (٣٤٩)

يوم الاربعاء
١٩ تموز ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל־אמר – עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

يوم الباستيل ـ عيد الحرية

لقد اصبح يوم ١٤ تموز ١٧٨٩، يوم استيلاء الجماهير الباريسية على قلعة الباستيل ، ذلك الحصن الذى كان يزج فيه طيلة اجيال معارضو الحكم الفرنسى العاتى المستبد ، يوماً معهوداً في التاريخ الانسانى . وكانت قلوب الاحرار في العالم كله تخفق فى ذلك اليوم مع قلوب الفرنسيين المحتفلين ، لان ذلك اليوم قد اصبح رمزاً من اسمى رموز الحرية وشعاراً لمعارضة كل ما هو غير انسانى .

وكان آخر احتفال عظيم بهـذا العيـــد عام ١٩٣٩ ، اي قبل نشوب الحرب الحاضرة بايام قلائل . وقد كان شبح الكارثة المقتربة يكدر آنئذ صفاء ذلك الاحتفال الاخير ثم جـــاءت الحرب وما تبعها من انهزام فرنسا المريع وافتتاح صفحة من اشد صفحات التاريخ سواداً في تاريخ بلاد اوروبية اعتبرت من البلدان الراقية .. نعم ! اعتبرت .. الى ١ ايلول سنة ١٩٣٩ !

كيف احتفل الشعب الفرنسي بيوم الباستيل هذا العام ؟ ان السلطة الالمانية وورءاها حكومة فيشى الخائنة تعارضان هذا الاحتفال ، الذى هـو بمثابة اشهار ثورة على الاستعباد . غير ان الاحتفال القابي هـو الآن احتفال قلوب منتعشة ، تحقق آمال سامية ، لان ارض فرنسا لم تطأها هذه السنة اقدام المستبدين الالمان فقط ، بل ان فى جهة واحدة من جهات فرنسا تطأ الآن اقدام جيوش التحرير ، وابن فرنسا الاكبر فى هذا العهد ، الجنرال شارل دى غول ، كان بين الذين وطأوا رض وطن الحريات ايضاً .

ان الاحتفال بيوم البـــاستيل فى السنة الحاضرة كان فجراً مبشراً بان ظلم الفاشية والنازية ، الذى انقض على الامة اليهودية بادئ ذى بدء ومثل فيها تمثيلاً لا شبيه له فى التاريخ الانسانى ، ثم انقض على الامة البولونية والفرنسية والروسية الخ. ـ ان ذلك الظلم الهائل وذلك التوحش الفظيع النادر ، سيقضى عليهما فى المستقبل القريب . ان «الباستيل» التي هدمت فى سنة ١٧٨٩ فى باريس قد «نهضت» من جديد فى عصرنا ونمت وانتشرت وانشأت لها «فروعاً» فى شتى بلدان العالم ، حتى فى الراقية منها ايضاً . وقد اهمل زعماء العالم الديموقراطى هذا النمو ولم ينتبهوا الى ضحايا الباستيل المجددة الاولين ، اليهود ، حتى حلت الكارثة الكبرى ، الحرب ، التى هى نتيجة مباشرة «لنهضة الباستيل» ، فذهبت ضحيتها ملايين من اليهود ثم الملايين الكثيرة من ابناء اوروبا وآسيا وغيرها .

ان روسيا من الشرق وبقية الامم المتحدة من الغرب والجنوب تهاجم الآن «باستيل اوروبا» . وفى هذا اليوم ، ١٤ تموز سنة ١٩٤٤ ، لنا وطيد الامل بان نهاية هذا الهجوم ستكون موفقة فى القريب العاجل . وعلى المنتصرين ان يعتبروا بالدرس الذى القاه علينا جميعاً التاريخ منذ ١٤ تموز ١٧٨٩ وهو : لن تهدم الباستيل الا بهدم الظلم من كافة نواحيه ، نعنى الظلم الاجتماعى داخل كل امة والظلم بين الامم ، اي عدم مراعاة حق كل امة بدون استثناء فى ان تعيش حياة طبيعية متقنة . وبين تلك الامم الامة العربية التي تعلق آمالها على هدم «الباستيل» المعاصرة ، لان لا كيان ولا مستقبل لاية امة ضعيفة داخل هذا «الباستيل» ، وناهيك بالامة اليهودية ، التي قاست وتعذبت ـ نسبياً ـ اكـــثر من كل امة اخرى من جراء الفاشية والنازية .

• • •

رجال غواصة المانية اسروا فى المحيط الاطلنطى يتناولون الغذاء



الشاعر العبرى الاكبر حايم نحمان بيالك ـ بمناسبة مرور ١٠ سنوات على وفاته .

تأثير اضطرابات ١٩٣٦ـ٣٩

فى الاقتصاديات العربية

(عن كتاب «الاقتصاديات الفلسطينية وتطوراتها» لد. هوروفيتس)

لقد اتينا فى الفصول السابقة على وصف تقدم الاقتصاديات العربية فى البلاد واسبابه ومصادره . ونود الآن امعان النظر ايضاً في تأثير الحوادث المؤسفة التى وقعت فى سنى ١٩٣٦/٩ فى الاقتصاديات العربية .

مما لا شك فيه ان الحوادث التى نشبت فى سنة ١٩٣٦ قـــد اعاقت تقدم الاقتصاديات العربية الى حد كبير . واليك الدلائل على ذلك :

مرت بميناء يافا فى سنـــة ١٩٣٥ بضائع مختلفة زنتها ٥٧٤،٠٨٢ طناً . اما فى سنى ١٩٣٦/٨ فكانت كمية البضائع بين ٢٥٠٠،٠٠٠ و ٢٨٠٠،٠٠٠ طن فقط . اضف الى هذا ان الحوادث المؤسفة قد ادت الى انشاء ميناء بتل ابيب ، اي ان الخسارة التي تكبدتها يافا لا تقتصر على سنى ١٩٣٦/٩ ، بل تمتد الى المستقبل ايضاً .

والدليل الثانى ـ حركة البناء بيافا: ففى سنة ١٩٣٥ بلغت مساحة البناء فيها ١٩٣،٨٢٨ متراً مربعاً فهبطت فى سنة ١٩٣٦ الى ٦٣،٧٦٤ م. م. ؟ وفى سنة ١٩٣٨ الى ١٦،٨٦٠ م. م. ؟ وفى سنة ١٩٣٩ الى ١٣،٠٧٤ م. م. فقط . اي انها هبطت من معدل مئة (١٩٣٥) الى اقل من ٧ فى المئة !

وكان معدل ثمن دونم الارض الذى بيع في سنة ١٩٣٥ لليهود ٢٣ ج. ف. فهبط ذلك الثمن فى سنة ١٩٣٦ الى اقل من ٩ ليرات ؟ وفى سنة ١٩٣٨ الى اقل من ٧ ليرات .

وقد كسدت الاسواق العربية عامة وحركة التجارة والصناعة والنقل خاصة ، مما جر وراءه تعطل الكثيرين عن العمل وهبوط اجور العمل . ونحن نرى ، بناء على احصاءات الحكومة ، ان فى سنة ١٩٣٥ كان معدل الاجرة اليومية للعمال العرب فى ثمانى صناعات رئيسية ـ ١٠٨ (نقاط احصائية) ، فهبطت في سنة ١٩٣٦ الى ١٠٠ ، وفي سنة ١٩٣٧ الى نحو ٩٥ ، وفى سنة ١٩٣٨ الى نحو ٨٨ ، وفى سنة ١٩٣٩ الى نحو ٨٠ !!

كما ان الاحصاءات لدى العرب تدل على ان عدد المواليد فى سنى ١٩٣٦/٩ قد تناقص بينما عدد الوفيات قد ازداد فى تلك الفترة ، وعلى الاخص وفيات الاطفال .

قصارى القول : ان الاقتصاديات العربية قد تكبدت خسائر فادحة خلال سنى ١٩٣٦/٩ ، خسائر بالمال اولاً ، ثم خسائر من حيث التطور والتجدد . ذلك لان سير التجدد ، الذى هو اصل كل تقدم ، قد توقف فى القرى والمدن العربية مدة ثلاث سنوات واكثر .

• • •

حول تعيين اللورد غورت

لندن ١٧ (رويتر) ـ جاء فى جريدة «ستار» اللندنية انه من المحتمل ان الفلدمارشال لورد غورت حاكم مالطه يخلف السر هارولد ماك مايكل فى منصب المندوب السامى لفلسطين وشرق الاردن . ويضيف الكاتب قائلاً : « وقد قيل لى بان من المرتقب صدور بلاغ رسمى بهذا الخصوص بعد بضعة اسابيع » . وثمـة اوساط عليمة في فلسطين تؤكد هذا الخبر .

مشروع اميركي ـ بريطاني بشأن النفط

كتب دون كوك مقالاً فى جريدة «نيويورك تيمس» تحـدث فيه عن المحادثات المزمع بدءها قريباً بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والتي سيكون قوامها بحث مشروع اميركى يرمى الى انشاء لجنة عالمية للبترول ، يفـتح باب عضويتهـا لكافة الامم المنتجة لهـذا السائل الحيوى ، ويسمح لها ـ أى لهذه الامم ـ بالتوصية بتوزيع البترول على كافة الامم ، على اساس حاجتها اليـه وطاقاتها الاقتصادية .

هذا وقد تمت المباحثات الدولية فيما يتعلق بهذا المقترح على نحو فنى ، وابدت بريطانيا العظمى موافقتها العامة على طائفة من المبادئ والقواعد التي تقـدم بها الاخصائيون الاميركيون . والمقترح المذكور يضمن لكل امة الحصول على حاجتها من البترول ، من اقرب ينابيعه وبأزهد الاسعار .

لقد ترتب على تقدم هذه المحادثات ان ابدى الرئيس روزفلت منذ قريب ان مشروع مد انابيب البترول المزمع القيام به فى الولايات المتحدة ، قد اصبح اليوم فى مرحلته التمهيدية .

وفي الوقـت الذى تكاد تصل فيه المباحثات الى مرحلتها الحاسمة ، اوقفت اللجنة المناط بها بحث مســألة البترول فى مجلس الشيوخ الاميركى مؤقتاً مشروعاتها الخاصة بفحص الموضوع فى جلسات علنية .

ويقول اولئـــك الذين كانوا على اتصال بالمحادثات الفنية التي اختتمـت فى واشنطن اخيـراً انــه سيعقد بـين البلدين (بريطـانيا والولايات المتحدة) اتفاق يضمن حصولهما من الامم الاخرى المنتجة للبترول ، على الفائض من منتجاته لديها ، ومعـنى ذلك تحسين الاحوال المعاشية فى بعض البلاد الصغيرة المنتجة للبترول مثل العراق وايران .

وفى صلب المشروع ضمان بحق الامم الاخرى غير المنتجة للبـترول فى الحصول على حاجتها منه . وثمة مبدأ آخر يضمن صيانة الامتيازات والعقود الحالية .

وهنالك امل كبير فى ان تتـقدم كافة الامم الاخرى المنتـجة للبـترول للاشتراك فى هذا الاتفاق اقتداء بالولايات المتحدة وبريطانيا العظمى .

وعلى الرغم من ان المباحثات لم تتقدم بالقدر الذى يسمح الآن بضم بلاد اخرى ، فقد علم ان الحكومة الروسية كانت تحاط علماً بالخطوات التي حققها المشروع اولاً فاولاً ، وتجمع الدلائل المختلفة على ان الهدف الرئيسى الذى يـنزع اليه المشروع قد قوبل بموافقة تامة من الجانب الروسي .

• • •

أريـــــــد

ننشر فيما يـلي مقتطفات من حديث اذاعته محطة لندن ، لادغار بلايستد ، احد عمال المناجم سابقا .

ان الاشخاص الذين يبتغون اموراً يعجزون عن الحصول عليها بانفسهم ، عليهم ان يطلبوا مساعدة المجتمع لهـــذا الغرض ؛ وانا احـد هؤلاء الناس . انى اريد تجديداً .

ان عالماً بكامله يحتضر امام اعيننا ، ويخال الينا الآن انه عالم قديم مع انه جديد الى حد ما . ان معظم هذا العالم نشأ فى عهدى . وقد كان هذا عالماً ضيقاً ، عالم ابواب موصدة وامكانيات محدودة . لقد شاهدت بأم عيني ازمات صناعية ، وشاهدت تفشي البطالة بصورة مريعة ، وذقت بنفسى كأس البطـــالة المر . فلا عجب اذن ان المطالبة بالتأمين الاجتماعى (ضد البطالة والمرض والعجز) تتبوأ المركز الاول فى لائحة المطاليب ! هذا امر طبيعى مفهوم .

ولكني اخشى ان تهمل سائر الطلبات او تنسى . لهـذا اود ان الخص فيما يأتى بعض المطالب التي اريد تحقيقها والتي ربما كنتم تشاركونني فيها ايضاً . ان التجديد الذى ادعو اليه هو تجديـد فى وجهة النظر الى الحيـاة . وهو يبتـدئ بتجديد فى كنه العمل وماهيته . انا شوهنا العمل وجعلناه عملاً حقيراً . لقد اشتغلت فترة ما كوكيل لبعض الجرائد ، واتيح لي اثناء ممارستي هذا العمل ، التحـدث الى مختـــلف طبقات النـــاس . وانـــا نفسي سليل عائلة زاول افرادهـا اشق الاعمال واكثرها انهاكا للقوى ، اعني به عمل التعدين فى اعمـــاق الارض ، الذى يسلب الحياة كل بهجة ولذة . وقد استطعت اثناء تنقلاتي مشاهدة وسماع مختلف انواع البشر ؛ فرأيت عمالاً ضناهم الجوع وانهكهم التعب كما رأيـت آخرين ذوى رواتب حسنة ، يعيشون فى بيوتهم الخاصة او انهم ادخروا اموالاً لاقتناء مساكن لهم ؛ الخ. وخرجت من جميع اختباراتى ومشاهداتى هذه باستنتاج واحد وهو : ان الحياة تحتاج الى تجديد ، وان التجديد يجب ان

(التتمة في الصفحة ٢)

في ميادين الحرب والسياسة

على ارض المانيا

نكتب هذه الكلمات الثلاث ، ذات المعنى التاريخي العظيم ، في الوقت الذى تتقدم فيه القوات الروسية من ثلاث جهات نحو ارض المانيا،إنفسها ، اي بروسيا الشرقية . وتوجد بضع وحدات من تلك القوات على بعدكيلو مترات معدودةمن حدود المانيا بحيث يحتمل انه لدى وصول هذا العدد الى ايدى القراء ، يكون الجيش الروسى على ارض المانيا. وقد اذاع الالمان ان رجال مظلات من الروس قد نزلوا فى اراضى بروسيا الشرقية .

ومعنى هذا ان ارض المانيا ، التي لم تطأها اقدام عدو منذ حروب نابوليون ، سوف تذوق طعم اهوال الحرب الآن .. لا بل ان هذه الواقعة تدل على كارثة وانهزام وفشل اوشكت ان تكون نهائية . ونحن نلاحظ فى هذه الايام ان قيادة الجيش الاحمر لا تتورع عن استعمال قواها الاحتياطية كلها في جميع اجزاء تلك الجبهة العظيمة . وقد بدأ هجوم الالمان من الشمال الى الجنوب دفعة واحدة ـ كما انه لا يمر يوم دون ان يستسلم احد الجنرالات الالمان . وفى هذا لاكبر دليل على فقدان القوة المعنوية والامل بالنجاح الى جانب فقدان القوة المادية.

الجنرال اليهودى

وقد شاء القدر ان يكون فى مقدمة الوحدات العسكرية المتجهة نحو حدود المانيا ، الجنرال الروسى اليهودى ، تشرنيا كوفسكي . وهو ابن عامل فى السكك الحديدية السوفياتية ، ويعد من اكبر القوادالروسيين المعاصرين واكثرهم بسالة. وقداحتل مؤخراًعاصمةروسياالبيضاء مينسك ، ثم احتل فى يوم الجمعةالمنصرم مدينة فيلنو الهامة ، اما الآن فيتقدم نحو كوفنو ، عاصمة ليتوانيا ، ومنها الى بروسيا الشرقية .

الهرب ...

بدأ رؤساء النازيين بترحيل عائلاتهم الى البلدان المحايدة . ولكن سويد من جهة وسويسرا من جهة اخرى تأخذان الحيطة ، لان فى هذا ما قد يشبكهما ويعكر صفو علاقاتهما بالدول المنتصرة فى المستقبل . ولا يزال زعماء الحلفاء يعلنون ويصرحون بان اشد العقوبات صرامة ستلحق بجميع المسؤولين عن اهوال الحرب الحاضرة. وبديهى ان المنتصرين سيمنعون رؤساء النازيين وكبار المجرمين منهم من التملص من العقاب الذى يستحقونه . وقدوجه زعماء الحلفاء بصور شتى الانذارات للحكومة المجرية ايضاً بانها ستكون مسؤولة عن تسليم اليهود الموجودين فى بلادها للجلادين النازيين ، فايد زعماء منظمات العمال فى الولايات المتحدة وفي انكلترا هذا الانذار .

التهديد النازي

وما رأي الدكتور غوبلس فى هذه الكارثة ؟ لم يبق لديه الا تهديد بريطانيا والولايات المتحدة بانه فى حال عدم مسالمة المانيا وايجاد جبهة مشتركة ضد روسيا،فستصبح اوروبا كلهاشيوعية لا بل تسودها فوضى هائلة . كذلك تشيع الدوائر النازية بانه فى حالة انتصار الحلفاء على المانيا ، ستتحول حركتهم الى حركة عصابات تلتجئ الى جبال المانيا تحول دون استقرار الحالة بوسائل ارهابية سرية .. هكذا يتكلم هؤلاء المجرمون الوحشيون عندما يرون شبح الفشل الهائل يدنو منهم . وبديهى ان الحلفاء لا يعيرون اي اهتمام فى الوقت الحاضر لتهديدات النازيين الفاشلين واشاعاتهم .

آخر فشل

كان النازيون يتوقعون حدوث اضطراب سياسى فى الولايات المتحدة بسبب الانتخابات المقبلة للرياسة ، بحيث لايستطيع الرئيس الحالى ترشيح نفسه للانتخابات للمرة الرابعة . اما قرار الرئيس الايجابى بهذا الصدد فيدل بانه على رغم الكفاح الداخلي الاجتماعى العظيم الذي يجرى فى اميركا ، فسياسة هذه البلاد فى كل ما يتعلق بمحاربة النازيين خاصة والمحور عامة لا تزال مستقرة متينة .

...

أريـــــــد

(البقية من الصفحة ١)

يحتل مقاماً هاماً فى حياة بنى البشر .

فالعامل فى ايامنا يذهب الى عمله وهو يعلم بالضبط ما سيقوم به وكيف يقوم به ، فما كان بالامس سيكون غداً وبعد الغد . ان العمل هو كل حياتنا ؟ ومع هذا ترانا قد جعلناه بشعاً تافهاً حقيراً ، وفى اغلب الاحيان مملاً حتى الموت . ولا شك ان في مقدور العقل البشرى ايجاد طريق لجعل هذه الحياة المملة التي تسير على وتيرة واحدة ، حياة يجد فيها العامل شأناً وبهجة . وبديهى ان هذا الامر يتعلق الى حد بعيد بالسبب ، الذى من اجله نعمل لكى نحيا . هذا الجواب المتفق عليه وهو جواب صادق، غير انى احسب انه قد آن الاوان لايجاد سبب آخر بدله . ان العمل لاجل الحياة كان سبباً وجيهاً عندما كان جميع ابناء البشر يكدون ويكدحون لتأمين حياتهم بمعنى الكلمة التام ، اي حين كان الفقر يعد امراً طبيعياً . اما اليوم،فى عصر الآلات الجبارة ، والانتاج بكميات وفيرة، والعمل المنظم ، والاكتشافات العلمية والفنية ، فالفقر لم يعد امراً طبيعياً . فما رأيك اذن فى ان نجد باعثاً وحافزاً جديداً؟

ان العامل فى ايامنا يشغل باله ويملأ عالمه هم واحد : يوم عمل واجرته بعبارة اخرى ان العامل لا نصيب له فى نتيجة عمله والغاية التي يؤدى اليها . وما اطالب به هو هذا النصيب ! اريد ان يهتم العامل بالعلاقة بين عمله واجره ، ولكني اريد ايضاً ان يهتم بعلاقة كليهما بالانتاج ايضاً وباسعاره وطرق ترويجه، اي ان لايكون مجرد اداة ميكانيكية بل شريكا فى العمل يساهم فى ادارته ويهتم بنجاحه،لان له نصيباً فى هذا النجاح . وهذا سيكون حافزاً هاماً من الدرجة الاولى للعامل على بذل جهوده وتحسين عمله ، وبالتالي تصبح حياة العامل ذات معنى ومغزى غير مملة كما هى عليه الآن . وهذا الباعث سيكون الحافز للمعدن والعامل في الصناعة والموظف والفلاح سواء بسواء .

والامر الثانى الذى اطالب به هو «المغامرة» . وفى رأيي ان هذا المطلب يفوق سائر الطلبات اهمية . فمع انه لا حد للاحداث والمغامرات فى حياة البشر، فبالفعل ان حظ المرء منها قليل تافه من حيث الكمية والكيفية . فالامبراطورية البريطانية واسعة الاكناف ، تحيق بجميع اطراف العالم تقريباً ، وفيها اناس من كل امة ولسان . لهذا اريد ان يتاح لاولادنا السفر ليروا باعينهم بعضاً مما قرأوه فى الكتب عن بلاد العالم واخلاق بني البشر وطباعهم وفنونهم وآدابهم . وهذا يهيب بهم الى توسيع افق انظارهم والعيش في عالم لا ينحصر ضمن بلاد واحدة ضيقة الحدود بل فى عالم واسع شامل .

والآن لي طلب آخر فيما يختص بالحرية وعبء المسؤلية. ولا يدمنى الاان اقر بالواقع ، وهو اننا تمتعنا الى الآن بحظ كبير من الحرية . ولكن قدراً غير يسير من الحرية ذهب سدى اذ لم تكن لدينا الوسائل لاستغلاله والانتفاع به. لقدنسينا كيف نلعب ونلهو . علينا ان نعود فنتعلم اللعب واللهو . اريد ان يعود الى الناس حبورهم الفطري فينشدون فى الشوارع، ويديرون حلقات الرقص فى الهواء الطلق. اريد ان ارى بهجة الحياة منطبعة فى نفوس البشر تنطلق على سجيتها بحرية تامة ، وان لا نعتمد فى ادخال السرور الى قلوبنا على ممثلين فنيين اتخذوا التمثيل مهنة لهم . قصارى القول اريد الاقلال من هذه الثقافة المهنية التي تطورت كثيراً فى العهد الاخير .

اما طلبي الاخير فهو : الاكتشاف! قد يبدو ان امكانيات الاكتشافات تقل شيئاً فشيئاً ، وان ثمة اجزاء قليلة من العالم لم تصل اليها بعديد الاكتشاف والعلم. ومع هذا فاني اعتقد اننا بحاجة الى اكتشافات جديدة . علينا ان نكون فضوليين ونرقب باهتمام ما يجرى فى الحياة حولنا . ربما كان هذا ما نحتاج اليه : الامعان فى سير الحياة بفضول يقظ منتبه.

...

حــلم عجيب

للاستاذ احمد امين

فى ليلة من لياليه أرقت ، وأضأت المصباح ، ومتى اضأته فلا بد من كتاب ، وفتحت المكتبة وتلمست كتاباً سهلاً ، فوقعت يدي على كتاب «علاء الدين والقنديل المسحور» .

واعجبنى هذا المصباح العجيب الذى كان يحكه علاء الدين فيظهر له خادم من الجن يقول له : انا عبدك وعبد من بيده المصباح،فماذا تأمر ، فاذا امر أمراً احضره فى لمحة البصر ؛ يأمره مرة ان يحضر له مائدة أكل لأنه جائع ، فى طرفة عين تأتي المائدة من ألذ الطعام فى صحاف من الفضة النقية ، ومرة يأمره ان يحضر جواهر كريمة لا مثيل لها فى العالم ليهديها الى السلطان يتقرب بها الى ابنته بدر البدور ، فما هو الا ان يأمر فتحضر .

واخيراً قبل الفجر اخذ مني التعب مبلغه من زكام وأرق وقراءة ، فحلمت انى فى يوم دافئ والشمس ساطعة ، فاستحثني هذا كله على السير في صحراء مصر الجديدة ، فتوغلت فيها ، وبينا انا اسير رأيت على جانب الطريق شيئاً تنعكس عليه الشمس فيلمع . فاتجهت وجهته، فاذا به مصباح ، فقلت فى نفسي : ومن يدري لعله مصباح علاء الدين ، ساقته الي المقادير.

ثم سرعان ما وصلت الى بيتي ودخلت حجرتى ، واغلقتها علي من الداخل واخذت المصباح فحككته ، فما هى الا الحجرة تنشق ويخرج منها شيطان مريد، فارتعدت فرائصى وكاد يغمى علي من الخوف ، ثم تمالكت نفسي ، وعاد الي بعض صوابى ، واذا به يسأل بصوت جازم ماذا تطلب ؟

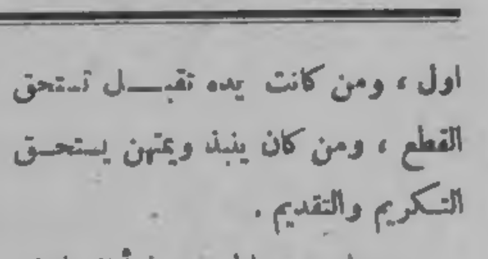
غابت عن نفسى كل امانيها الطيبة، ورأيتنى اقول فى سخافة : اريد ان اعرف الناس على حقيقتهم ،والتاريخ على حقيقته ، والدنيا على حقيقتها .

رأيته يبتسم من قولي فسرى عني، وقال : ان هذا اول مطلب من نوعه سمعته منذ خلقت فى عهد سليمان صلوات الله عليه ، وفى كل تاريخى انما استحضرت لآتي بمال كثير ، او جوهر كريم ، او امرأة جميلة ، او عرش عظيم ، وذلك مما مرنت عليه ؛ فاما مطلبك فيحتاج الى اعمال فكر فى الوسائل .

ثم غاب عنى ساعة اطول مما حكته قصة الف ليلة فى عودته بعد لمح البصر ، وعاد ومعه منظار عجيب فيه مسمار على تحريكه ليكون من المنظار ثلاثة اوضاع : وضع اذا اردت ان اعرف الناس ،ووضع اذا اردت ان اعرف التاريخ ، ووضع اذا اردت ان اعرف الدنيا ، ثم اختفى .

وضعته على عيني وخرجت لأعرف الناس فرأيت عجباً . رأيت على صدر كل شخص بطاقة تظهر حقيقته وتبين قيمته، راعني انى رأيت من لاقيت له درجات تبين وزنه اكثرها تحت الصفر بعشر ومائة ومائتين ، ورأيت وجيهاً كبيراً خير منه كناس ، وعظيماً خطيراً يفوقه بمراحل ساعى بريد ، ومن اعرف انه وطنى كبير كتب في بطاقته انه خائن ، وخائن كبير كتب فى بطاقته انه وطنى كبير ، وشريفة عالية المقام نبزت بالفجور ، ومتزينة متبرجة وصفت بالعفاف ...

وعلى الجملة فقد رأيت الاوضاع انقلبت ، والقيم انعكست ، فالصديق عدو والعدو صديق ، والاول آخر والآخر اول ، ومن كانت يده تقبل تستحق القطع ، ومن كان ينبذ ويمتهن يستحق التكريم والتقديم .



وهاجت عواطفى فرأيتنى اصفع وجيها ، واعانق فلاحاً ، واعرض عن باشا ،واقبل على مسكين ، واحيي عاملاً، ولا ارد تحية كبير ، واتصدق على غنى ، وأتحرج من الصدقة على فقير ، واهزأ بكلام عالم ، واصغي الى كلام جاهل . ومن اغرب ما رأيت وانا اسير فى الشارع سيارة فخمة يركبها سائق قد كسى احسن ثياب ، وصاحب السيارة فى داخلها عريان، ومررت على بنك فشممت رائحة كريهة، وعلى مصنع فشممت رائحة زكية ، ورأيت سيدة رزينة محتشمة فى ملبسها ، جادة فى مشيتها ، فقرأت صحيفتها فكدت ارجمها ، ورأيت خادمتها التي تسير خلفها لها قيمة كبرى فقدمت لها وردة جميلة اختطفتها من صدر شاب لا يستحقها ...

(التتمة فى الصفحة ٣)

من مشاهد الزحف

جنود اميركيون يصعدون الى بارجة تقلهم الى شاطئ فرنسا .

الدبابات والعتاد تتبع الجيوش الزاحفة .

الاسطول يهدم مواقع الدفاع الالمانية الامامية .

احد جنود المظلات الاميركان فى فرنسا يقدم الحلوى لولدين فرنسيين »

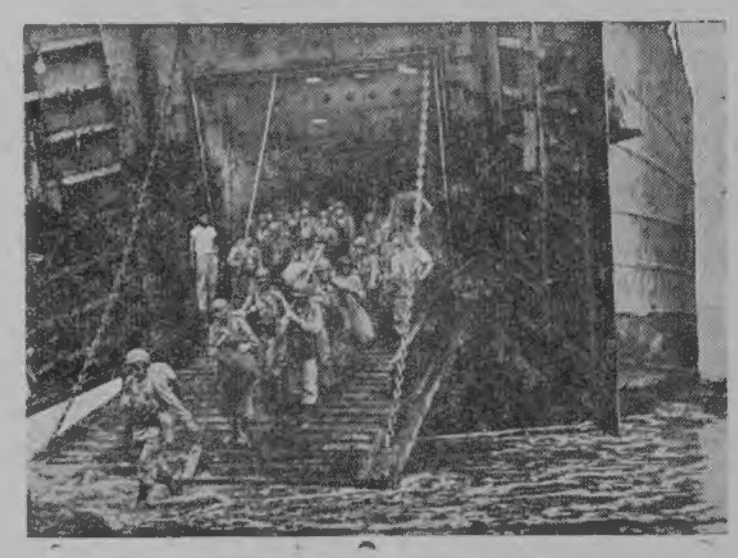


الجنرال دي غول يسير فى احد شوارع
المبهجة

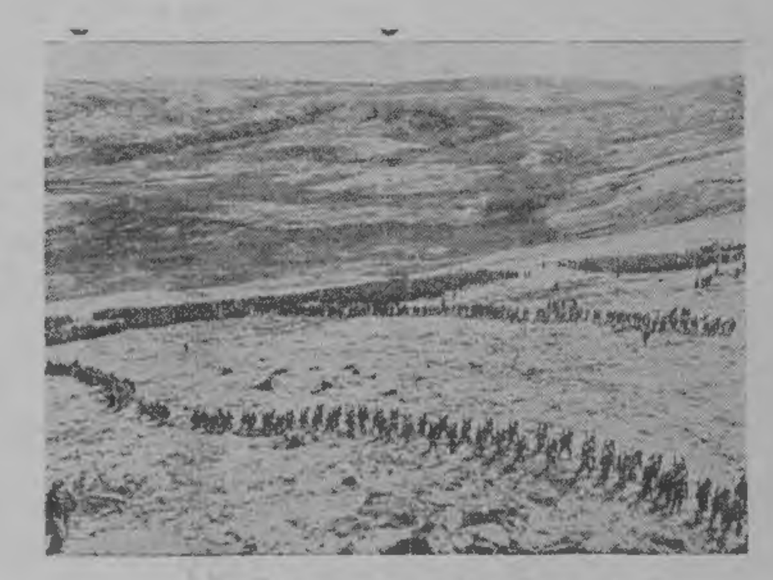
على شواطئ فرنسا



الاسطول يثير حجابا من الدخان لاخفاء عملية النزول الى الشاطئ



النزول من البارجة الى الشاطئ



الجنود الزاحفون يتدفقون الى داخل البلاد



اول فوج من الاسرى الالمان فى جبهة نورمانديا.

العمل والعمال

حفلة اتحاد عمال فلسطين بالقدس

على اثر نجاح المفاوضات بين اتحاد عمال فلسطين وادارة فندق الملك داود ، وتوقيع اتفاق بين الفريقين اقيمت يوم الاربعاء الماضى حفلة شائقة فى قاعة مدرسة ليمل بالقدس حضرها ما يقارب المائتي عامل من القدس وضواحيها المنتمين الى اتحاد عمال فلسطين . وقد حضر جميع اعضاء فرع الاتحاد بقالونيا ووفد من فرع البحر الميت ايضاً .

افتتح الحفلة الاخ هارون كوهين بكلمة ابان فيها تطورات المفاوضات بين الاتحاد وادارة الفندق وتعرض الى شرح بنود الاتفاق . ثم تطرق الى بحث اعمال الاتحاد ونشاطه في القدس وفرعى قالونيا والبحر الميت . كما ذكر المشاريع المنوى تنفيذها فى المستقبل . واعقبه الاخ عبد الواحد ادريس احد عمال الفندق . فاعرب باسمه وباسم رفاقه عن شكرهم وامتنانهم للجهود التي بذلها فرع الاتحاد بالقدس فى سبيل تحسين شروط عملهم . واختتم خطبته واعداً بالمحافظة على التنظيم والدأب على توسيع نطاق اتحاد عمال فلسطين وتقوية دعائمه .

ثم ارتقى المنبر الاخ اغاسى فاعرب عن تهاني اللجنة التنفيذية للهستدروت بهذا الفوز . وقد زاد فى بهجة الحفلة ورونقها ماقدمته الفرقة الموسيقية العربية من معزوفات واناشيد .

وظل المدعوون فى سمر وطرب الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل الليل ، ثم انصرفوا وكلهم السنة شكر لمقيمى الحفلة ولجهودهم المحمودة فى سبيل تحسين حالة العامل العربى فى هذه البلاد .

اضراب انذارى

اضرب يوم الخميس الماضى عمال بلدية تل ابيب وموظفيها اضراباً انذارياً دام يوماً واحداً ، اي انهم اعلنوا بانهم سيضربون عن العمل بتاتاً فى يوم ٢٠ الجارى فى حال عدم تلبية طلباتهم بخصوص رفع اجرتهم الاساسية ، ثم زيادة علاوات غلاء المعيشة ، واجراء تعديلات خاصة على اجرة ارباب العائلات ! وقد تأخرت البلدية كثيراً ، عن دفع العلاوات لمستخدمى البلدية ، ثم رفضت مساواة هؤلاء المستخدمين بعمال الصناعة فيما يتعلق بعلاوات الغلاء . وقد اصبحت حالة مستخدمى البلدية لا تطاق والمماطلة من قبل الحكومة وبالتالي من قبل البلدية ايضاً لا نهاية لها . وقد حاولت الجمعيات العمالية الصغيرة ، المعارضة للهستدروت ، منع الاضراب الانذارى ولكنها لم تنجح فيما حاولته وكان الاضراب عاماً شاملاً ما عدا الخدمات الحيوية مثل المستشفى البلدى ومصلحة المياه .

وفى يوم الاحد الفائت اعلن رئيس بلدية تل ابيب انه بعد مفاوضات مع السكرتير العام ومدير المالية بشأن تعديل اسس العلاوة العائلية ، فهو يعتقد بحدوث تغيير كبير فى موقف الحكومه بشأن علاوة الغلاء . واقترح ان تخول اللجنة المالية صلاحية انهاء المفاوضات ووضع تفاصيل تعديل علاوة الغلاء وتقديمها للحكومة خلال هذا الاسبوع للمصادقة عليها .

النشرة الحكومية

ظهر العدد السادس لنشرة دائرة العمل الحكومية وهو يشتمل على المواضيع التالية : الخلافات الصناعية فى سنة ١٩٤٣ ؛ الاجرة الاساسية ؛ ملاحظات عن النقابات المهنية فى مصر ؛ استعراض قوانين العمل التي صودق عليها ونشرت خلال سنة ١٩ ٣ ، تعليمات لصيانة الصحة اثناء العمل الخ .

سر عسكرى

روت جريدة لندنية هذه الفكاهة :

صدر امر الى ضابط عالي الرتبة باعداد تقرير مفصل مدقق عن حالة موقع فى احد شواطئ اوروبا حيث كانت القيادة العليا تنوى اجراء زحف . ولسبب ما راح ذاك الضابط الى «الموسوعة البريطانية» (انسيكلوبيديا بريتانيكا) ونقل كل ما ورد فيها من معلومات عن الموقع المعين وقدم تقريره هذا الى رؤسائه . بعد مرور بضعة ايام على ذلك تسلم الضابط نفسه كسائر زملائه غلافاً رسمياً من وزارة الحربية ، ممهوراً باختام عديدة ، وقد الصقت عليه بطاقة كتب عليها «سرى جداً» . وفى داخل الغلاف لم يكن سوى تقرير الضابط المنقول عن «الموسوعة البريطانية» !!

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

מה טוב הוא שלא נברא העולם בדמות אחת ובצלם אחד אלא הוא רוחש בריות וחיות שונות ומשונות וצמחים ודוממים מרובי גונים ושונים זה מזה.

ציר לעצמך, על דרך משל, אלו יצאת בוקר אחד לרחוב—והנה כול הבתים קומה אחת וצבע אחד להם, כול האנשים המתהלכים ברחוב שוים כולם במראיהם ובלבושם, ואיזה כובע ממין אחד חבוש לראשם, ופנים אחדים להם וחיוך אחד על שפתם — הלא מפלצת - ושה יהי עולם זה ולא נשאר אז לאדם בלתי אם לצאת מן הדעת מרוב שממון.

(מדברי ח. נ. ביאליק — המשורר העברי הגדול
שנפטר לפני עשר שנים)

ما احسن كون العالم لم ينشأ على شكل واحد وصورة واحدة ، بل هو يزخر بمخلوقات وحيوانات مختلفة وغريبة ، ونباتات وجمادات عديدة الالوان تختلف بعضها عن بعض .

تصور فى نفسك ، على سبيل المثال ، لو خرجت ذات صباح الى الشارع واذا جميع البيوت ذات طبقة واحدة ولون واحد ، وجميع الناس السائرين فى الشارع متساوين جميعهم من حيث المنظر واللباس ، على رؤوسهم قبعة من نوع واحد ، ووجوههم واحدة وابتسامة واحدة على شفتهم — فهلا يكون ذلك العالم بعبعاً مفزعاً بحيث لا يبقى حينئذ امام ابن آدم غير فقدان عقله من شدة الهول والحزن ؟..

(من اقوال ح. ن. بياليك — الشاعر العبرى
الكبير الذى توفى منذ عشر سنوات)

بين الشعبين

مهندسو البلديات

انعقد يوم ٢٤ حزيران فى يافا اول اجتماع لجمعية مهندسى البلديات بفلسطين ، اي البلديات العربية واليهودية والبلديات المشتركة . وينتمى الى هذه الجمعية المهندسون الانكليز ايضاً . وقد بحث الحاضرون قانون البناء الحالي ، ثم القى مهندس بلدية يافا ، السيد فهمى الدباغ ، محاضرة عن مشاريع يافا بعد الحرب .

ثم زار الذين حضروا الاجتماع بعض المعامل اليهودية بيافا والمطحنة المتقنة للسيد شحادة عطا الله ، وتجولوا فى بعض مناطق المدينة التى لها علاقة بمشاريع التحسين .

سوليل - بونيه بلبنان

تفيد مجلة Palestine and Middle East ان شركة «سوليل بونيه» للمقاولات والبناء التابعة للهستدروت . قد انجزت مشروعاً هاماً للري فى لبنان . ويخص هذا المشروع بحيرة يامونه التي تجف خلال الصيف نظراً لوجود مصارف تحت الارض فيها اما الآن فقد انشأت الشركة المذكورة خزاناً لتوزيع المياه ، ثم انشأت نفقاً تحت الارض وقناة لتوزيع المياه ايضاً . ومن نتائج هذا المشروع احياء مساحة قفر بين نهرى الليطانى والعاصي ؛ كما ان بفضله اصبحت نحو ١٠٠٠٠٠ من الدونمات تروى بصورة دائمة . اما فى الربيع فيمكن ري بين ١٠٠٠٠٠ و١٢٠٠٠٠ دونم من الارض .

لتعليم العربية

انعقد فى حيفاء فى ١٢ حزيران ، اجتماع لممثلي لجان القرى العمالية اليهودية للبحث فى مسألة انشاء معهد خاص لتعليم اللغة العربية ، واللغة العامية بصورة خاصة ، لاهالى القرى الذين يجتمعون من حين الى آخر بممثلي القرى العربية المجاورة كالخفاير وغيرهم ، والذين بحكم اعمالهم على اتصال وثيق بجيرانهم العرب ، في المرعى والحقول الخ . واقترح ان تلقى على طلاب ذلك المعهد دروس خاصة تتناول عوائد العرب وتاريخهم الحديث ايضاً .

وقد تقرر في الاجتماع ، بعد اخذ ورد ، انشاء معهد يتلقى فيه الدروس ، فى السنة القادمة ، بين ٨٠ و١٠٠ طالب من رجال القرى . وتتحمل القرى نفقات الطعام واجرة السكن الخ تؤمن الوكالة اليهودية نفقات التعليم والادارة . اما الدروس فمدتها لكل طالب ذى معرفة ما باللغة ، شهران فى السنة الاولى ، يعكف خلالها الطالب على دراسة جدية متواصلة مكرساً لها كل اوقاته وجهده . ويقسم الطلاب الى صفوف صغيرة لكي يستطيع كل واحد الاستفادة من الدروس حسب استعداده ومواهبه . وعلى كل قرية ان تبعث على الاقل بشخص واحد كل سنة الى المعهد . وستجرى امتحانات لكل طالب ينوى دخول المعهد حسب برنامج تعينه لجنة خاصة .

وقد ذكر مندوب منطقة (غلبوع) اي مرج ابن عامر الشرقي ، ان لجنة تلك المنطقة تنظم الآن دروساً لحراس الحقول لمدة شهرين ، لتوسيع معرفتهم باللغة العربية العوائد العربية ايضاً .

وقبل ارفضاض الاجتماع انتخبت لجنة ادارية للمعهد قوامها خمسة اعضاء من ممثلي القرى والوكالة اليهودية ونقابة عمال الزراعة اليهود .

الفن الاسلامى

القى عميد الجامعة العبرية الاستاذ ل. ا. ماير فى قاعة المحاضرات بدار شتراوس فى القدس ، محاضرة عن «الفن الاسلامي فى سوريا ولبنان» . والاستاذ ماير يعد من اكبر المتضلعين فى علم الفن الاسلامى .



مدينة بايـو فى نورمانديا وسط الجماهير المرحبة

حلم عجيب

(البقية من الصفحة ٢)

فأسرعت فى العودة الى بيتي .

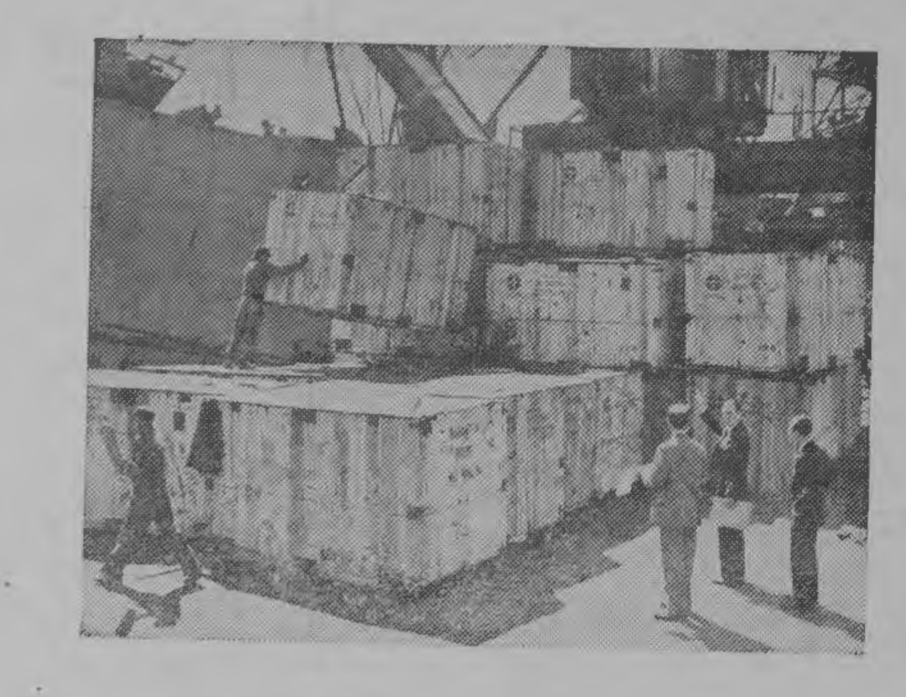
ودخلت مكتبى ، وغيرت وضع المنظار لأرى التاريخ ، وعمدت الى كتابى المسعودى وابن الاثير افتحها واقلب صحفها فادهشنى ما رأيت ، رأيت ان كثيراً من الصفحات قد شطب وكتب عليه بالخط الاحمر «كذب» ، واحياناً أرى قائداً كبيراً او ملكا عظيماً قد اعلم عليه وكتب مكانه تاريخ جندي مجهول او رجل مغمور ، وكتب فى آخره انه أولى بالذكر ...

وأسرعت فاشتقت الى الوضع الثالث من المنظار ، وهو الوضع الذى يرينى الدنيا على حقيقتها . استحسنت ان أرى هذا المنظر فوق سطح بيتي ، فصعدت والقمر ساطع ، والجو ساكن ، والدنيا نائمة ، فحركت المسمار ، فاذا بالسقف يرتج من تحتي ، ودخان كثيف يملأ الافق ، والجو ينذر بحادث فظيع انا مقدم عليه ، فلم اتمالك نفسى وارتجف قلبي ، ولم اشجع على مواجهة ما سيكون ، فقلبت المنظار ، ونزلت من السطح سريعاً ، واحضرت المصباح وحككته . فظهر العفريت . فقال : لبيك !

فقلت : خذ هذا المنظار واكسره فخير لي ان اعيش مغفلاً جاهلاً فى وسط مغفلين جاهلين ، وفى كتب مغفلة جاهلة ، من ان اعيش عاقلاً فى وسط كل هذه الغفلة والجهالة .

وقمت آسفاً ، وانى بعطش ، ورئتي تسعل ، وجسمى مهدم من سوء مالاقيت من الارق ، والزكام ، والاحلام ؛ وقد نذرت ان عثرت بمصباح علاء الدين مرة اخرى لأطلبن ما يطلب الناس .

(عن «الثقافة» باختصار)



تراكتورات اميركية تصل ميناء فى افريقيا الشمالية .

قصة الاسبوع

السيد «عارف كل شيء»

للكاتب الانكليزى المشهور سومرست موهام

كنت على اتم اهبة واستعداد لكراهة ماكس كلاده حتى قبل ان اعرفه . كنا لانزال فى الايام الاولى لانتهاء الحرب (١٩١٨ — ١٩١٤) ، وكان الازدحام شديداً فى البواخر التي تجتاز الاوقيانوس. لهذا لم اعلل نفسي بالحصول على مخدع خاص ، وسررت عندما توفق احد الوكلاء الى حجز محل لي فى مخدع ذى سريرين فقط . ولكن لما ذكر امامى اسم رفيقي في المخدع انقبض صدرى وساورنى القلق ، لا سيما وقد كتب لي المكوث معه اربعة عشر يوماً (كنت مسافراً من سان فرانسيسكو الى يوكوهاما) . على انى ما كنت لا توجس شراً الى هذا الحد لو كان اسم شريكى سميث او براون مثلاً .

ما ان صعدت الى الباخرة حتى وقعت عينى على امتعة السيد كلاده . لم يسرنى مرآها . كانت ثمة بطاقات عديدة ملصقة على الحقائب، وكانت حقيبة الملابس اكبر من المعتاد . لم احب السيد كلاده قط . شققت لي طريقاً الى غرفة التدخين وانزويت جانباً، واذا بشخص يقف امامى ويسألنى فيما اذا صدق حدسه واذا كان اسمى كيت وكيت .

— «انى السيد كلاده» - اضاف مبتسماً وهو يكشر عن صف اسنان لامعة، ثم جلس الى جانبى . فقلت :

— اجل . اظن انا شريكان فى المخدع .

— انى أعد نفسي سعيداً لهذه الصدفة لاسيما عندما بلغنى انك انكليزى. فى رأيى ان علينا معشر الانكليز السعي الى التقارب من بعضنا بعضاً عندما نكون خارج بلادنا، أتفهم ما اقصده ؟

امعنت النظر فيه .

— هل انت انكليزى ؟ — سألته ربما بغير لباقة .

— بالطبع . وهل ترانى اشبه اميركيا ؟ انى بريطانى صميم قح .

وللبرهان على ما يقول اخرج السيد كلاده جواز سفره من جيبه ولوح به امام وجهى .

حقاً ان للملك جورج رعايا كثيرين غريبى الاطوار والشكل . كان السيد كلاده قصير القامة عريض المنكبين، اسمر الوجه ، ذا انف كبير بارز وعينين كبيرتين براقتين، وشعر اسود طويل مجعد. وكان اذا ما فتح فاه اندفع يتكلم بدون هوادة ، على النقيض من المأثور عن الانكليز، ويأتى بحركات واشارات كثيرة. كنت على ثقة ان قليلاً من الامعان فى ذلك الجواز البريطانى كان يكفى لتأييد الحقيقة بان السيد كلاده ولد تحت سماء اكثر زرقة من سماء انكلترا .

وطفق السيد كلاده يحدثنى عن نيويورك وعن سان فرنسيسكو ، ثم انتقل الى موضوع الروايات التمثيلية والافلام ، والسياسة ، وانا ساكت اتحمل هذا السيل من الكلام رغماً عن انفى . واخيراً حاولت التخلص منه فاعتذرت بان علي الذهاب الى غرفة الطعام لتعيين مكانى فيها ، فقال :

— لا حاجة الى ذلك . فانا قد اوصيت لك بمكان ازائى . اظن انه ما دمنا نسكن حجرة واحدة فالافضل ان يجلس احدنا الى جانب رفيقه الى مائدة الطعام .

لم احب السيد كلاده وضقت ذرعاً به . لا يكفى انى كنت شريكه فى المخدع وانى اتناول معه ثلاث وجبات الطعام ازاء مائدة واحدة ، بل كنت اينما توجهت على ظهر الباخرة اجده اتبع لي من ظلي. لم يكن بالامكان التخلص منه بوجه من الوجوه، والغريب انه لم يخطر بباله قط انه قد يكون غير مرغوب فيه ، بل كان على ثقة دائماً بانك مبتهج للقائه بقدرما هو مبتهج للقائك . ولم تمض ستة ايام حتى عرف كل شخص على ظهر الباخرة وكان الكل فى الكل . فهو الذى كان يقوم بتنظيم الحفلات الموسيقية والباريات الرياضية وجمع الدراهم للجوائز. وفى كل ساعة وكل حين كنت تراه انى توجهت . لا شك ان جميع المسافرين سئموه وضجروا منه . لقبناه بـ «عارف كل شيء» وكنا ندعوه هكذا حتى فى حضوره . ولشد ما كنا نستثقل ظله اثناء تناول الطعام ! فهو لم يدع مجالاً لاحد ان يتكلم وتدخل فى كل حديث وافاض فيه وناقش الجميع وحاجهم . وليس ثمة من موضوع الا والم به اكثر من سواه وعاند فى النقاش واغتاظ اذا ما تجرأ احد على معارضته فى الرأي . فهو الرجل الخبير الثقة ولم يخطر له قط على بال انه لا سمح الله قد يكون مخطئاً فى امر ما . كنا نجلس ازاء مائدة الطبيب ، وكاد فوز السيد كلاده ان يكون تاماً اذ ان الطبيب كان كسولاً وانا بطبعى هادىء المزاج، ولكن شاءت الظروف ان يجلس معنا شخص آخر يدعى رامزى . وكان هذا الاخير عنيداً فى آرائه لا يطيق تحمل تبجح السيد كلاده وادعاءاته المغيظة . ولذا كانت تنشب بينهما مناقشات حادة طويلة .

كان رمزى هذا قنصل امركا فى مدينة كوبيه باليابان . وكان فى طريق العودة الى محل عمله بعد زيارة قصيرة لنيويورك لاحضار زوجته التي قضت سنة لوحدها هناك . وكانت زوجة رمزى جميلة الصورة لطيفة المعشر تحب التفكه وتجيده . وكانت ترتدى ثياباً بسيطة ولكن انيقة تدل على ذوق كبير . ما كنت لاعيرها اهتماماً خاصاً لولا خصلة راقتنى فيها ، اعنى بها تواضعها الجم الذى كان يبدو فى كل حركة من حركاتها وسكنة من سكناتها .

واتفق ذات مساء ان دار الحديث حول مسألة اللؤلؤ، على اثر ما كتبته الجرائد عن اللؤلؤ الاصطناعى الذى يحذق اليابانيون صنعه . وابدى الطبيب رأيه في ان هذه اللالىء الاصطناعية سوف تؤدى الى هبوط اسعار اللآلىء الحقيقية . عندها انقض السيد كلاده على الموضوع حسب عادته وطفق يشرح لنا باسهاب كل ما يمكن ان يقال عن اللآلىء . لست اظن ان رمزى كان له اقل المام بهذا الموضوع ولكنه لم يشأ اضاعة فرصة كهذه للمس بالسيد كلاده دون ان يستغلها . وهكذا حكم علينا ان نحضر جدالاً صاخباً لجوجاً واحتدم السيد كلاده غيظاً فضرب المائدة بقبضة يده وصاح :

«انى اذا قلت شيئاً فانا اقوله عن علم وخبرة . وها انا مسافر الآن الى اليابان للوقوف على حالة اللالىء الاصطناعية هناك لان هذه مهنتى ، واذا شئت فسل كل من يتعاطى تجارة اللؤلؤ ينبئك بانى خبير ثقة فى هذا الميدان ..»

الآن انكشف لنا امر جديد ، اذ بالرغم من ثرثرة السيد كلاده فهو لم يذكر قط ما هى مهنته . ولم يكتف بما قال بل اجال نظرات الفائز المنتصر حوله واضاف : «انه مهما تفنن المتفننون فلن يستطيعوا قط صنع لؤلؤة اصطناعية لا يكتشف امرها خبير ولو تفحصها بعينين نصف مغمضتين .» ثم اشار الى قلادة اللؤلؤ التى زينت صدر السيدة رامزى وقال : «اطمئنى بالاً ايتها السيدة رامزى بان هذه القلادة لن تفقد قط ولا بارة من قيمتها الحالية.» احمرت وجنتا السيدة رامزى المتواضعة اثر ذلك واسرعت الى اخفاء القلادة تحت ثوبها . اما رامزى فالتفت ونظر الينا جميعاً بعينين براقتين :

— ان هذه القلادة نفيسة، اليس كذلك ؟

— لقد ادركت ذلك حال وقوع نظرى عليها — اجاب السيد كلاده — وقلت لنفسي : «هكذا تكون اللالىء الحقيقية !»

— انى لم اشتر هذه القلادة بنفسى — قال رامزى — ولكننى اود ان اعرف كم تساوى فى نظرك .

— انا رجال المهنة ندفع مقابل مثل هذه القلادة نحو خمسة عشر الف دولار . اما اذا اشتريت من احد المحال الكبرى في نيويورك فلن اعجب اذا سمعت بانه دفع مقابلها حتى ثلاثين الف دولار »

فابتسم رامزى ابتسامة الهازىء الساخر وقال :

— وما قولك فى ان السيدة رامزى اشترت هذه القلادة من احد المحلات الرخيصة يوماً واحداً قبل مغادرتنا نيويورك بثمن ثمانية عشر دولاراً فقط لا غير ؟!»

علا الاحمرار وجه السيد كلاده وصاح :

— اباطيل وترهات ! ان هذه اللالىء حقيقية وهذه القلادة نادرة المثل.

— انى اراهنك على مبلغ مائة دولار بان هذه اللالىء اصطناعية .

— موافق .

— آه يا الم ليس من اللياقة ان تراهن على شيء انت واثق منه — قالت السيدة رامزى لزوجها .

— لم لا — اجاب الزوج — انها فرصة تسنح لى بربح مائة دولار بسهولة، ومن الحمق ان ادع هذه الفرصة تفوت دون ان استفيد منها . اخلعي القلادة ايتها العزيزة ودعي هذا السيد يتفحصها جيداً قدر ما يشاء .

ترددت السيدة رامزى قليلاً ثم وضعت يدها على القفل وقالت :

— لست بقادرة على خلعها . وعلى السيد كلاده ان يعتمد على قولى .

نهض رامزى من مكانه وقال :

— انا سأخلعها .

واسلم القلادة الى السيد كلاده، فاخرج هذا من جيبه زجاجة مكبرة وجعل يتفحصها جيداً وارتسمت على اسارير وجهه ابتسامة الظافر . فاعاد القلادة وهم بالنطق واذا بعينه تقع على السيدة رامزى . وكانت هذه قد امتقع وجهها الى درجة انه كاد يغمى عليها . وكانت تنظر اليه بعينين محلقتين مذعورتين تنمان عن توسلات يائسة . وكان اضطرابها الشديد جلياً عجبت كيف انه خفي عن زوجها . وتوقف السيد كلاده عن التكلم فجأة وبقى فاغر الفم محتقن الوجه . وقد بدا عليه انه يسعى للتغلب على نفسه. اخيراً قال :

— لقد اخطأت . هنا مثال للتقليد المتقن . ولكنى بعد ان فحصت اللالىء عن قرب اتضح لى انها غير حقيقية . لا اظن ان هذه القلادة اللعينة تساوى اكثر من ثمانية عشر دولاراً .

وتناول محفظته من جيبه فاخرج ورقة ذات مائة دولار وقدمها الى رامزى دون ان ينبس بكلمة ما .

— لعل هذا يكون لك درساً مفيداً فيعلمك بالا تثق بنفسك اكثر من اللزوم ، ايها الصديق — قال رامزى وهو يتناول الورقة النقدية .

ولاحظت ان يدى السيد كلاده ترتجفان .

انتقل خبر هذه الحادثة سريعاً من ادنى الباخرة الى اقصاها .. وتداولته الالسن ..

وفي ذاك المساء اضطر السيد كلاده الى سماع اقوال تهكم وتحد والسكوت عنها على مضض . اما السيدة رامزي فأوت الى مخدعها لصداع الم برأسها .

استيقظت فى اليوم التالى باكراً وشرعت فى حلق ذقنى بينما كان السيد كلاده لا يزال ممدداً على سريره يدخن لفافة . وفجأة سمعت حفيفاً وشاهدت تحريراً يدس تحت باب الغرفة . ففتحت الباب فلم أر احداً فى الخارج . تناولت التحرير فرأيت انه معد للسيد كلاده ، فناولته اياه .

— ممن هذا التحرير ؟

فض الغلاف وصاح : «آه !»

ورأيته يخرج من الغلاف ليس تحريراً بل ورقة ذات مائة دولار . ثم نظر الي وعلا الاحمرار وجهه . ورأيته يمزق الغلاف ارباً ارباً ثم يقدمه لى قائلاً: «تفضل بقذفه من النافذة .»

نفذت رغبته . اما هو فابتسم وقال بعد هنيهة :

— ما من شخص يود ان يظهر امام الناس بمظهر الاحمق التام .

فسألته :

— ماذا تعنى ؟ ترى اكانت اللالىء حقيقية ؟

— لو كانت لى زوجة جميلة شابة كهذه، لما كنت اسمح لها بقضاء سنة كاملة فى نيويورك بينما انا اعيش فى كوبيه — اجاب السيد كلاده .

فى تلك اللحظة لم اكره السيد كلاده بتاتاً . اما هو فمد يده الى جيبه ووضع الورقة ذات المائة دولار فى المحفظة بتؤدة .



تفريغ الذخيرة والمؤن فى ميناء ايطالي قريب من نابولي

سيارات اميركية مشحونة بالذخيرة والعتاد تصل ميناء كندي ومن هناك توزع على جميع ميادين القتال

بليون دولار وشلن واحد

«زرت الكونغرس (البرلمان الاميركي) وحضرت احدى جلساته. كانت جلسة هامة جداً دار فيها النقاش حول الميزانية . ونهض احد النواب فقال : انى اقترح تخصيص ١٥ بليون دولار لاجل الاسطول البحرى . ثم قام ثان وقال : انى اقترح تخصيص ٢٥ بليون دولار للجيش. واعقبه ثالث فاقترح تخصيص ٦٠ بليون دولار لمشروع الاعارة والتأجير. وفجأة قامت ضجة فى القاعة وسمع احد النواب يصيح :

— «لقد سقط مني شلن الآن . وارجو الا يترك احد مكانه حتى اجده.»

(عن «مغازين دايجست»)

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



مهندسون اميركيون فى ايطاليا يتلفون الغاما المانية في الميدان الايطالي